S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/24447
14 August 1992
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

رسالة مؤرخة في ١٤ آب/اغسطس ١٩٩٢ ، موجهة الى
رئيس مجلس الامن من البعثة الدائمة لكوبا لدى
الامم المتحدة

أتشرف بأن أكتب الى سيادتكم ، بناء على تعليمات من حكومتي ، بغية إفادتكم بأحداث معينة وقعت خلال شهر تموز/يوليه الماضي ، وتوضح استمرار الانشطة الإرهابية الموجهة ضد جمهورية كوبا ، والتي تحركها أو تشجعها أو تسمح بها سلطات الولايات المتحدة الامريكية ، وكانت موضوع اجتماع مجلس الامن المنعقد في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢ بناء على طلب من بلدي .

في ٤ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، حدث انتهاك جديد للمياه الاقليمية الكوبية من قبل مركب يحمل أربعة أشخاص مسلحين على ظهره ، بهدف القيام بأعمال إرهابية ضد جمهورية كوبا . وقد انطلق الاشخاص الذين يشكلون فريق التسلل هذا من أراضي الولايات المتحدة الامريكية ، وهم ينتمون الى المنظمة التي تسمي نفسها "كوماندوز ل" - "Comandos L" ، التي تعمل انطلاقا من إقليم ذلك البلد ، وقامت بشكل علني ومعترف به ، بأعمال مختلفة من نفس الطابع ضد كوبا ، بما في ذلك العمل الذي تم في ٢٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ ، وقبض فيه على فاعليه الذين حاكمتهم السلطات في جمهورية كوبا .

وبهذه المناسبة ، وخلال ارتكاب العمل الإجرامي المذكور ، وقع فعل نود إبرازه . ذلك أن المركب المعني عندما تعطل ، وهو لا يزال في عرض المياه الاقليمية الكوبية طلب المساعدة من مصلحة خفر السواحل بالولايات المتحدة الامريكية ، فدخلت إحدى وحدات خفر السواحل إقليم جمهورية كوبا ، بحجة إسعاف مركب في خطر ، وأنقذت الافراد الذين تتكون منهم العصابة الإرهابية المعنية وقادتهم ، جنبا الى جنب مع المركب المعطل ، الى إقليم الولايات المتحدة ، حيث أطلق سراحهم على الرغم من العثور على أسلحة حربية على المركب الذي أنقذ ، وفقا لما اعترف به المتحدث باسم مصلحة الجمارك بحكومة الولايات المتحدة الامريكية ، ومن إعلان قادة المنظمة الإرهابية المعنية مسؤوليتهم عن هذا العمل ، كواحد من أعمال كثيرة يحاولون ارتكابها ضد كوبا .

وينبغي أن نشير الى أن مصلحة خفر السواحل بالولايات المتحدة الأمريكية لم تبلغ فرق خفر السواحل الكوبية بأنها تدخل المياه الاقليمية الكوبية للقيام بعملية إنقاذ - وهو التدخل الذي حدث ، بالفعل ، دون الحصول مسبقا على أي تصريح من السلطات المعنية بالجمهورية الكوبية - إلا بعد إتمام تلك العملية بما يزيد على ساعتين لكنها لم تستجب حتى الآن لطلب المعلومات الموجه اليها من السلطات الكوبية .

وينبغي الإشارة الى أن حكومة جمهورية كوبا قدمت كل المعلومات ، الموجودة في حوزتها ، الى حكومة الولايات المتحدة . وفي هذا الصدد ، قدمت وزارة خارجية جمهورية كوبا ، في ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٢ مذكرة بشأن هذا الموضوع الى قسم مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في سفارة سويسرا ، لكنها ، في هافانا ، لم تؤد حتى الآن الى أي ردّ فعل من جانب سلطات الولايات المتحدة الأمريكية . لذلك وجدنا أنفسنا مضطرين الى أن نوجه انتباه المجتمع الدولي الى هذا الحادث الجديد عن طريق مجلس الأمن الذي بحث بالفعل هذه المسألة في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢ ، وذلك نظرا لما يمكن أن يتمخض عن تكراره من نتائج خطيرة .

ويتناقض موقف حكومة الولايات المتحدة هذا ، بشكل صارخ ، في جملة أمور ، مع التصريحات التي أدلى بها الممثل الدائم للولايات المتحدة أمام اجتماع مجلس الأمن المنعقد في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢ بناء على طلب كوبا ، كي ينظر على وجه التحديد في هذا النوع من النشاط الإرهابي ضد كوبا وغيره من الانشطة العدوانية المتأتية من جانب حكومة الولايات المتحدة (S/PV.3080) . وفي تلك المناسبة ، قال هذا الممثل ما يلي :

"إن حكومتي لا تساند ولا تؤيد الاستعدادات في الولايات المتحدة للإطاحة بحكومة كوبا بشكل عنيف ، كذلك لا تساند ولا تؤيد الجهود المبذولة انطلاقا من الولايات المتحدة لتصعيد أعمال العنف في كوبا . وأي إيحاء بأن حكومة الولايات المتحدة تتبنى هذا النوع من الانشطة غير صحيح ولا يمكن قبوله .

"وستدافع حكومة الولايات المتحدة عن القانون بالنسبة لجميع الذين يحاولون انتهاك هذا القانون . وإن التشريع في الولايات المتحدة ، بما في ذلك قانون الحياد ، يمنع صراحة الاشتراك في أية بعثة أو مهمة عسكرية أو بحرية يضطلع بها ضد أية دول أجنبية انطلاقا من أراضي الولايات المتحدة" .

ومع ذلك ، لم تتخذ حكومة الولايات المتحدة أية اجراءات ضد العصابة الإرهابية التي أنقذتها نفس مصلحة خفر السواحل التابعة للولايات المتحدة الأمريكية في المياه

الكوبية . وعلى العكس من ذلك ، وجدت هذه العناصر الحماية والوقاية والملجأ في أراضي الولايات المتحدة الأمريكية .

وينبغي أن نبرز أن رئيس هذه العصابة التي دخلت أيضا ، المياه الاقليمية الكوبية بهدف ارتكاب أعمال إرهابية ضد كوبا ، وهو المواطن الأمريكي توني بريانت ، الذي يتمتع بحصانة في إقليم الولايات المتحدة مكافأة له على هذه الأعمال ، قد حوكم وسجن قبل ذلك في بلدي لأنه اختطف طائرة من طائرات الولايات المتحدة الأمريكية ، مهددا بذلك حياة الركاب وطاقم الطائرة ، وهم أيضا أمريكيون ، وقاد الطائرة الى أرض كوبية . وهذا الارهابي بريانت نفسه ، وفقا لما رددته تقارير وكالات الأنباء من ميامي ، وصف تلك العملية بأنها ناجحة لأن "السلطات الأمريكية ، لأول مرة ، منذ عملية "خليج الخنازير" الفاشلة ، انتهكت سلامة الأراضي الكوبية لتقديم المساعدة الى تدخل من هذا النوع .

وكما يبين هذا الفعل بجلاء مرة أخرى ، فإن المجموعات التي تكرس نفسها لمثل تلك الأنشطة غير المشروعة ، آمنة من العقاب ، لا تعمل انطلاقا من أراضي الولايات المتحدة فحسب ، بل إنها تقوم بها بشكل علني وعلى معرفة تامة من جانب السلطات في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما إنها تشترك في تدريبات عسكرية في أراضي الولايات المتحدة ، وتحمل أسلحة حربية في الأماكن العامة ، وتدلي بتصريحات متكررة الى الصحافة بشأن ارتكاب هذه الأعمال الإجرامية والتخطيط لها .

وليس ثمة مجال للشك في أن حكومة الولايات المتحدة ، بموجب مسلكها في هذه الواقعة ، وكما هو الأمر في حالات سابقة ، قد خرقت أبسط قواعد القانون والتعايش بين الشعوب ، بما في ذلك الالتزامات المفروضة عليها بموجب قرار مجلس الأمن ٧٤٨ (١٩٩٢) ، المتخذ في ٣١ آذار/مارس ١٩٩٢ ، والذي يؤكد "أن واجب كل دولة الامتناع عن تنظيم أعمال إرهابية في دولة أخرى أو الحضّ عليها أو المشاركة فيها ، أو القبول بأنشطة منظمة داخل اقليمها تكون موجهة لارتكاب مثل هذه الأعمال ، عندما تنطوي هذه الأعمال على تهديد باستخدام القوة أو استخدامها بالفعل" .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة وتوزيعها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) كارلوس شامورا رودريغث
السفير المفوض فوق العادة
القائم بالأعمال بالنيابة

- - - - -